

## تفسير السمعي

@ 196 ( ^ ا ) يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر

والبغي ( \* \* \* \* .

والقول الثاني : أنه الإنصاف وترك [ الجور ] ، وعن محمد بن كعب القرظي أنه دعاه عمر بن

عبد العزيز حين ولي الخلافة ، فقال له : صف لي العدل ، فقال : كن للصغير أبا ، وللكبير

ابنا ، ولمثلك أبا ، وعاقب الناس على قدر ذنوبهم ، وإياك أن تضرب أحدا ( بغضبك )

والقول الثالث : وهو أن العدل هو أن تستوي سريرة المرء وعلانيته . .

وقوله تعالى : ( ^ والإحسان ) أن تكون سريرة المرء أفضل من علانيته عند ا ، وقوله : (

^ والإحسان ) فيه أقوال : .

أحدها : أن الإحسان هو العفو ، والآخر : هو أداء الفرائض والثالث : ( أنه ) أن تعبد

ا كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، والرابع : أنه التفضل ، وقيل : الإحسان أن

تكون سريرة المرء أفضل من علانيته . .

وقوله : ( ^ وإيتاء ذي القربى ) أي : صلة ذوي الأرحام ، وقيل : إنه يدخل في هذا جميع

بني آدم ؛ لأن بينه وبين الكل صلة بآدم - صلوات ا عليه - وأدنى ما يقع في الصلة ترك

الأذى ، وأن يحب له ما يحبه لنفسه ، ويكره له ما يكره لنفسه . .

وقوله : ( ^ وينهى عن الفحشاء ) الفحشاء : كل ما استقبح من الذنوب ، وقيل : إنه الزنا

، وقيل : إنه البخل ، وقيل الفحشاء : أن تكون علانية المرء أقطع من سريرته . .

وقوله : ( ^ والمنكر ) يعني : كل ما يكون منكرا في الدين ، وقيل : إنه الشرك ، فإنه

أعظم المناكير . .

وقوله : ( ^ والبغي ) يقال : إنه الظلم والاستطالة على الناس ، وقيل : إنه الكبر ،

وقيل : إنه الغيبة ، وعن قتادة قال : جمع ا تعالى كل ما يحب ، وكل ما يكره في هذه

الآية .